

تقسيم اللهجات الأحسانية إلى خليجية وبحرانية

قسّمت دراسة «وصفية» متخصصة في اللهجات الأحسانية، إلى لهجتين «رئيسيتين»، كبيرتين ومختلفتين، وهما: «اللهجات الخليجية الأحسانية، اللهجات البحرانية الأحسانية»، وتجد قريتين متجاورتين بلهجتين مختلفتين، القرية الأولى تشترك في لهجتها مع الشام والعراق، بينما القرية الأخرى تشترك في خصائص لهجية مع الكويت ونجد وبلدان أخرى، وأكدت الدراسة، أن اللهجات الأحسانية، نبرة معينة أو لكنة، ولا يستطيع الشخص الأجنبي عن هذه اللهجة التمييز بين نبرات أو لكنات أشخاص من مدن وقرى ضمن منطقة واحدة أو قريب من بعضها عندما ينتمي هذا الشخص السامع إلى منطقة أخرى بعيدة عنهم إلا بصعوبة وبعد سماع مستمر وخبرة لفترة زمنية ليست بالقصيرة من المعاشة معهم، ومن الصعب إظهار هذه التأثيرات الصوتية من لكنات ومدود في الكتابة دون وسائل صوتية مساعدة.

أحاديثهم اليومية العفوية

أبان الباحث السعودي المتخصص في اللهجات والتاريخ والآثار والأديان والعلوم البحتة أحمد المطلق، أن الباحث في اللهجات المحلية، فيها صعوبة، لاعتبارات عدة من بينها: حرجة الموقف، فيجب على الباحث، جمع المادة العلمية الخام لدراستها وتحليلها من أفواه الناس ومن خلال كلامهم وأحاديثهم اليومية

العفوية، وضرورة أن يكون الناس على سجيتهم، يتحدثون ويتحاورون في ما بينهم، دون كتمان أو شك في مراقبة رقيب أو تصيد عليهم كلامهم، فينتج ذلك عدم تجاوبهم، فلا يخرج الباحث بفائدة علمية، والبعض لا يهتم ولا يعير الباحث أدنى التفات، وربما لا يساعدونه ولا يتجاوبون معه، وربما يعتبرونه يهزأ بهم أو يسخر من لهجتهم أو يتعالى عليهم.

الخليجية الأحسانية في 19 مدينة وقرية

قال: إن اللهجات الأحسانية الخليجية، تنتشر في مدن وقرى: الهفوف، والمبرز، والشعبة، وجليجلة، والشقيق، وبعض المطيرفي، وبني معن، والمنيزلة، والفضول، والشهارين، والجفر، والسباط، والطرف، والجشة، ومعظم الحيلة «فريج القوع»، والكلابية، والمقدام، والعيون والمراح.

ومن خصائصها:

- 01 - استخدام «هاء» السكت بعد ياء الملكية: بيتيه، أميه، أخويه.
- 02 - ضمير المتكلم «أنا» ينطق «آن» بمد الألف وكسر النون قليلاً، «أنت» إلى «انْتَي».
- 03 - ضمير الغائب «هو» ينطق «هَو- اهْوَا»، و«هي» ينطق «هَي-أهْيَا».
- 04 - إثبات النون في الأفعال الخمسة «يكتبون، تكتبين».
- 05 - فتح اللام في «لَاكَ، لَه»، وكسرها في «لَاكُم، لَهْم، لَنَا».
- 06 - لا يضيفون النون بين اسم الفاعل والضمير المتصل «شايفه، ماخذه، مأكله».
- 07 - ظاهرة التثنية غير موجودة.
- 08 - الألفاظ «هنا، كذا، من هنا»، تتحول إلى «هْنِه، شَذَرِه، مَرْنِه».
- 09 - أفعال أمر المخاطب المذكر: «قَم، رَح شَف».

10 - تسكين أوائل الكلمات: «انْخَلَاة، اسْفَاعَة، أَرْطَاب، اشْجَرَة، ارْيَال».

11 - تسكين الحرف الأول من الأفعال الماضية للغائبة: «أَجْلَسْت، ارْكَبْت».

12 - فتح الحرف الأخير من فعل الأمر للجماعة المخاطبة: «رَكِبُوا، طَلَعُوا، جِلَسُوا» وكذلك في فعل الأمر للمخاطبة الأنثى: «رَكَبِي، طَلَعِي».

13 - وجود ظاهرة القحجة، وهو قلب حرف «القاف» إلى «جيم»: «قدر إلى جدر، فريق إلى فريج، قبلة إلى جبلة».

14 - استخدام أسماء الإشارة: «ذِه، ذِي، هَذِيه»، للمفرد، و«ذيلي، ذليه، ذليك» للجمع القريب والبعيد.

15 - وجود ظاهرة الشنشة، قلب حرف الكاف إلى ج CH: كلب إلى جلب، كبير إلى جبير، باكر إلى باجر.

16 - وجود ظاهرة الكشكشة، قلب حرف الكاف الأنثى إلى ج: CH بيتك إلى بيتج، زوجك إلى زوجج.

الأحسانية البحرانية 26 مدينة وقرية

أضاف المطلق، أن اللهجات الأحسانية البحرانية، تنتشر في مدينة العمران الشمالية، والعمران الجنوبية، والحوطة، والرميلة، والسيارة، وأبو ثور، والشويكية، والصبايح، وواسط، وفريق الرمل، وغمسي، والأسلة، وأبو الحصى، والصويدر، والعرامية، والدويكية، والمنصورة، والقارة، والدالوة، والتويثير، والتهيمية، والمزاوي، والعقار، والطربيل، والجبيل، والبطالية.

ومن أبرز مظاهر اللهجات الأحسانية البحرانية:

01 - خلوها من الشنشة «كشكشة»، أي لا تقلب حرف الكاف إلى ج CH.

02 - نطق ضمير المتكلم «أنا» بصيغة «أنا».

- 03 - وجود ظاهرتي الوهم والوكم: «بيتكُم، نخلِكُم سيارتِكُم، بيتهُم ونخلهُم».
- 04 - نطق «لك، له» لملكية المخاطب والغائب إلى «لك، له» بكسر اللام، ونطق «الكُم، لهُم».
- 05 - حذف نون الأفعال الخمسة: تشوفوا، تاكلوا، تاخذوا.
- 06 - كسر أوائل الأفعال المضارعة الثلاثية «التلتة: تَمَشِي، نَمَشِي».
- 07 - إضافة النون بين اسم الفاعل والضمير المتصل: ضَارَرُ يَنْدُهُ، مَاكُولَانْدُهُ، مَاخَذَرْنُهُ، شَايْفَرْنُهُ.
- 08 - ينطقون: شيل، رُوح، جيب، قُوم، اهنيه، مَنِّييه، كَذِيه.
- 09 - استخدام ضمير «انتون، انتين»، انتونه، انتينه، وقد تتحول إلى انتو، انتي.
- 10 - كسر الحرف الأوسط في الكلمات التي بصيغ: مَلِح، شَمِس، أَمِس، شَفِرَت، قَلِرَت رِحِرَت.
- 11 - يكشرون الحرف الأول ويسكنون الحرف الثاني من الأفعال الماضية للغائبة: جِلَسْت، رَكَبِت.
- 12 - ضم الحرف الأخير من فعل الأمر للجماعة المخاطبة: رَكِبُوا، طَلَعُوا، جِلَسُوا، وكسر الحرف الأخير في فعل الأمر للمخاطبة: رَكِبِي، طَلَعِي، جِلَسِي.
- 13 - في الفعل الماضي للمتكلم، يكسرون الحرف الأخير من الفعل: شَرَبِت، دَرَسِت، أَكَلِت.
- 14 - البعض منهم يفتح الحرف الأول من الكلمات والأفعال: جَبَل، لَبِن، بَصَل، سَمَك.
- 15 - فتح الألف من الأسماء الخمسة، فيقولون أَبوي، أَخوي.

أوضح المطلق، أن هناك قرى في الأحساء، لهجتها وسيط بين البحرانية والخليجية، وهي قرى: القرين، والجرن، والمركز، والشهارين، والحليلة، والمطيرفي، وفي ظاهرة قلب الياء إلى جيم، تشترك فيها قرى ومدن: الجفر، والطرف، والجشة، وقرى العمران، والحليلة، والمركز.